64 | 15 نيسان - 2025

IRAQCOPY

Iraq In Global Think Tanks

نشرة محدودة التداول تصدر عن مؤسسة غداً لإدارة المخاطر وترصد ما تتناوله مراكز التفكير العالمية عن العراق

- ما بعد التحالف: تقييم الخطوات القادمة للقوات الأجنبية في العراق
- إيقاف واشنطن اعفاء الكهرباء بين العراق وايران: كيف تنظر واشنطن وبغداد الى القرار
- الامن الإقليمي يبدأ من الداخل: دور العراق الحيوي في تعزيز الاستقرار
- لماذا يكره الشيعة العراقيون سوريا الجديدة وقائدها

غداً لإدارة المخاطر
Ghadan For Risk Management

مؤسسة «غدًا لإدارة المخاطر»

هي مركز بحثي واستشاري مستقل يختص بتحليل المخاطر الوطنية والدولية التي تواجه العراق، مع تركيز على الأمن القومي والاستقرار السياسي والاقتصادي، وتقديم حلول استراتيجية تدعم صناع القرار لبناء عراق آمن ومستدام.

غداً لإدارة المخـاطر
Ghadan For Risk Management

IRAQCOPY
Iraq In Global Think Tanks

نشرة محدودة التداول تصدر عن مؤسسة غداً لإدارة المخاطر
وترصد ما تتناوله مراكز التفكير العالمية عن العراق

IRAQCOPY
Iraq In Global Think Tanks

فريق التحرير

د. عباس راضي العامري
د. نصر محمد علي
د. كرار انور البديري
فيصل الياسري
أحمد الوندي

+964 07779798941 iraqcopy@gfrmiraq.com

المحتويات

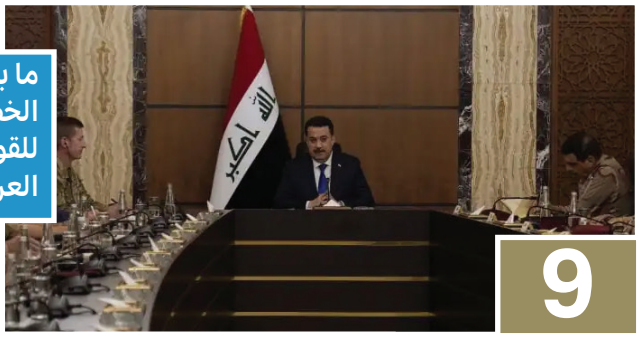

ما بعد التحالف: تقييم الخطوات القادمة للقوات الأجنبية في العراق

9

إيقاف واشنطن اعفاء الكهرباء بين العراق وايران: كيف تنظر واشنطن وبغداد الى القرار

22

الامن الإقليمي يبدأ من الداخل: دور العراق الحيوي في تعزيز الاستقرار

32

لماذا يكره الشيعة العراقيون سوريا الجديدة وقائدها

38

هذا العدد

يتضمن هذا العدد من IraqCopy اربع مقالات متنوعة تغطي مواضيع مختلفة تتعلق بالامن والاقتصاد والسياسة الخارجية والظروف الإقليمية المحيطة بالعراق. أولى هذه المقالات هي دراسة نشرتها مؤسسة نيولانز الاعلامية والتي اشترك في تأليفها الصحفي فلاديمير فان ولجنبورج ومايلز ب كاغيز, وهو زميل غير مقيم في مؤسسة نيولاينز الإعلامية. يتحدث المقال المعنون «**ما بعد التحالف: تقييم الخطوات القادمة للقوات الأجنبية في العراق وسوريا**"، عن مستقبل الوجود العسكري للولايات المتحدة في هذين البلدين خلال المرحلة القادمة. يرى كاتبا المقال ان مستقبل وجود القوات العسكرية الامريكية في هذين البلدين مرهون بالسياسة الخارجية للرئيس الأمريكي دونالد ترامب. ويمضي المقال بشرح كيفية تأثير سقوط نظام الأسد في سوريا والتهديدات والمخاطر التي افرزها هذا الانهيار على الخطط المتعلقة بانتشار وإعادة تموضع القوات الامريكية في هذه المنطقة.

كذلك احتوى العدد على مقالا بعنوان "**إيقاف واشنطن اعفاء الكهرباء بين العراق وايران: كيف تنظر واشنطن وبغداد الى القرار**" تم نشره على موقع المجلس الأطلسي. ركز المقال الذي اشترك في كتابته كل من احمد الطبقجلي وانتوني فاف على تداعيات قرار إدارة الرئيس ترامب بإلغاء الاعفاء الممنوح للعراق والذي يسمح لبغداد باستيراد الكهرباء من ايران مع الإبقاء على الاعفاء الخاص باستيراد الغاز الطبيعي. ويجادل الكاتبان بان هذا القرار قد يكون له دور في تحفيز العراق على تنويع مصادر الطاقة في البلاد واستيرادها من دول مختلفة حتى يكون بمقدرة العراق استغلال

المصادر المحلية التي يمتلكها. وبالنسبة لواشنطن, يرى المقال بان القرار يأتي كجزء من جهود إدارة ترامب لفرض اقصى درجات الضغط على الحكومة الإيرانية واستخدام هذا الامر كورقة في المفاوضات الجارية بين طهران وواشنطن.

علاوة على ذلك, جاء في هذا العدد مقال كتبه العقيد المتقاعد عباس دهوك, وهو مستشار عسكري اسبق لوزارة الخارجية الامريكية. يذكر المقال المعنون «**الامن الإقليمي يبدأ من الداخل: دور العراق الحيوي في تعزيز الاستقرار**" بان العراق يمتلك فرصة كبرى لتعزيز دوره في الامن الإقليمي عن طريق تفعيل متوازية. ويحدد كاتب المقال والذي استخلص أفكاره بناءا على مشاركته في مؤتمر حوار بغداد الدولي السابع ثلاث استراتيجيات رئيسية في هذا المجال تتمثل بتبني سياسة إقليمية محايدة, وتنظيم عمل الفصائل المسلحة بالإضافة الى تعزيز امن الحدود العراقية مع دول الجوار, وتحديدا مع سوريا.

أخيرا, احتوى العدد على مقال نشرته مؤسسة الدفاع عن الديمقراطية بعنوان «**لماذا يكره الشيعة العراقيون سوريا الجديدة وقائدها**". يناقش هذا المقال وكاتبه احمد شعراوي الأسباب وراء وجود خطاب شعبي وشبه رسمي معادي لسوريا بعد سقوط نظام بشار الأسد. ويحدد احمد شعراوي ان من بين هذه الأسباب هو مايراه الشارع الشيعي من دور لاحمد الشرع في اسقاط حكومة الأسد وبالتالي اضعاف محور المقاومة. كما يضيف المقال سببا اخر وراء هذا العداء يتمثل بتماهي بعض الساسة العراقيون مع القطيعة التي تبنتها ايران تجاه الحكومة والنظام الجديد في سوريا.

ما بعد التحالف: تقييم الخطوات القادمة للقوات الأجنبية في العراق

الكاتب:

فلاديمير فان ويلجنبورج

صحفي ومحلل غطى الحرب على داعش في شمال سوريا وكردستان العراق وله نشاطات بحثية مع العديد من مراكز الدراسات.

مايلز ب. كاغينز الثالث

زميل غير مقيم في مؤسسة نيولاينز الإعلامية وضابط امريكي متقاعد.

المصدر:

مؤسسة نيولاينز

التاريخ:

18 اذار 2025

ترجمة وتحرير:

فيصل عبد اللطيف

ملخص تنفيذي

قد تؤدي التطورات في سوريا إلى إبطاء العملية الانتقالية للانسحاب في العراق، ما لم تقرر إدارة الرئيس دونالد ترامب الانسحاب من سوريا، كما فعلت لفترة وجيزة في عام 2019. وقد يؤدي انسحاب القوات الأمريكية من هناك إلى هجوم تركي ضد قوات سوريا الديمقراطية التي يقودها الأكراد، مما قد يخلق فراغًا أمنيًا يمكن أن يستغله تنظيم داعش. وستحتاج الولايات المتحدة إلى تحقيق التوازن في علاقتها بين بغداد وأربيل إذا نشرت المزيد من القوات في إقليم كردستان. وسيحتاج أكراد العراق إلى ضمانات أمنية بسبب الانتشار الأمريكي الأكبر، بما في ذلك، على الأرجح، أنظمة الدفاع الصاروخي بموافقة بغداد، لردع الهجمات المحتملة على أربيل. وإذا ما انسحبت الولايات المتحدة من سوريا، فعليها أيضًا إجراء محادثات مع الحكومة التركية بهدف التخفيف من الأعمال العسكرية المزعزعة للاستقرار التي تقوم بها تركيا

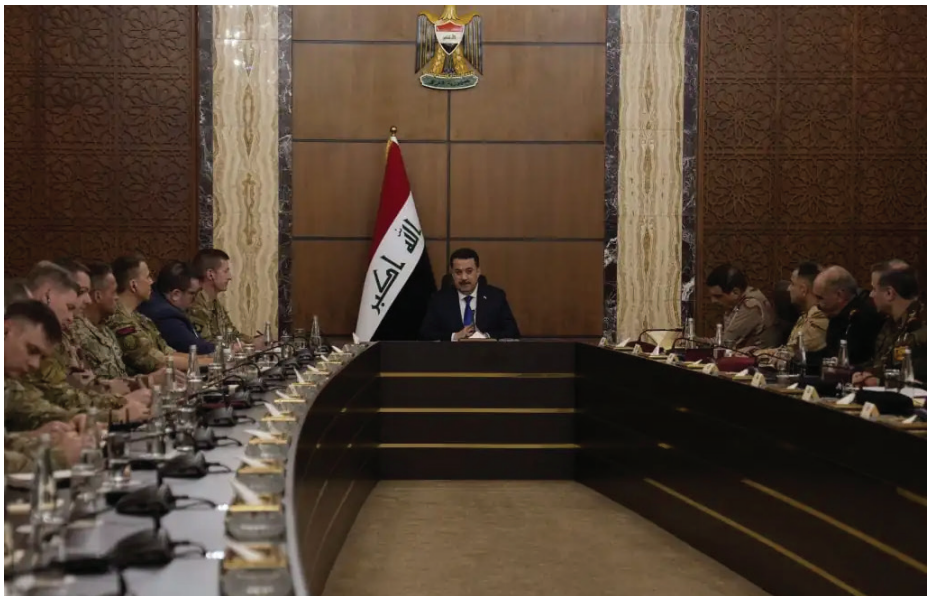

مقدمة

في 27 أيلول/سبتمبر 2024، أعلنت الولايات المتحدة والعراق عن خطة انتقالية من مرحلتين للانسحاب التدريجي لعمليات التحالف في العراق. ومع ذلك، ستبقى القوات الأمريكية في البلاد لدعم المهمة ضد تنظيم الدولة الإسلامية في شمال شرق سوريا وفي العراق. ويوجد اليوم حوالي 2500 جندي من قوات التحالف في العراق، ومايقارب 2000 جندي أمريكي في سوريا. ومن المتوقع أن تنتقل القوات الأمريكية في العراق تدريجيًا من مواقعها الحالية في بغداد إلى إقليم كردستان العراق، مما يعزز النفوذ الاستراتيجي لحكومة إقليم كردستان كمركز لوجستي وعملياتي لكل من العراق وسوريا. ومع ذلك، وبعد سقوط نظام الأسد في سوريا في كانون الأول/ديسمبر واحتمال نشاط تنظيم" داعش" عبر الحدود، يفضل العراق الآن إبقاء قوات التحالف في قاعدة عين الأسد في غرب العراق لمواجهة التهديدات القادمة من الحدود السورية. ويعكس هذا التحول في الموقف أيضًا المخاوف العراقية من أن السلطات الجديدة في سوريا كانت تابعة لتنظيم القاعدة وقاتلت في العراق.

في المرحلة الأولى من الانسحاب، والتي من المقرر أن تنتهي بحلول

سبتمبر 2025، من المقرر أن يختتم التحالف قيادته العسكرية والانتقال إلى شراكات أمنية ثنائية. في المرحلة الثانية، التي ستستمر حتى سبتمبر 2026 على الأقل، سيواصل أعضاء التحالف السابقون عملياتهم ضد داعش في شمال شرق سوريا من قواعد في العراق بالتشاور مع الولايات المتحدة وحكومة إقليم كردستان والحكومة الاتحادية العراقية. بعد ذلك، ستكون القوات على الأرجح جزءًا من اتفاقيات أمنية ثنائية مع الحكومة الاتحادية العراقية. وقد أفاد المفتش العام للبنتاغون في تقريره الفصلي المقدم إلى الكونغرس الأمريكي في 19 شباط/فبراير بأن التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة يعتزم توسيع أصوله وأفراده متعددي الجنسيات في قاعدة أربيل الجوية في إقليم كردستان مع نقل السيطرة على قاعدة عين الأسد إلى بغداد.

ومع ذلك، قد تؤدي التطورات في سوريا إلى إبطاء العملية الانتقالية في العراق، ما لم تقرر إدارة الرئيس دونالد ترامب الانسحاب من سوريا، كما فعلت لفترة وجيزة في عام 2019. وقد يـؤدي انسحاب القوات الأمريكية من هناك إلى هجوم تركي ضد قوات سوريا الديمقراطية التي يقودها الأكراد، مما قد يخلق فراغًا أمنيًا يمكن أن يستغله تنظيم داعش، خاصة في مناطق مثل دير الزور. وذكرت شبكة إن بي سي أن ترامب أبدى اهتماماً بالانسحاب من سوريا، مما دفع البنتاغون إلى وضع خطط للقيام بذلك.

كما أن هناك مخاوف من أن يستغل تنظيم داعش الوضع الأمني في سوريا بعد سقوط نظام الأسد لأن القيادة السورية الجديدة والرئيس أحمد الشرع تمتلك عددا محدودا من القوات التي يمكن أن تسيطر بها على كل سوريا، كما أن عليها التعامل مع المقاتلين الأجانب المتحالفين معها من مناطق في آسيا الوسطى(رغم أن الشرع قلل من أهمية هذا التهديد). ومع ذلك، فإن استمرار الضربات الأمريكية بعد سقوط نظام الأسد التي تستهدف تنظيم القاعدة وداعش في سوريا يدل على استمرار التهديد. وتواصل القيادة المركزية الأمريكية وقوات سوريا الديمقراطية الإبلاغ عن مهام مشتركة ناجحة ضد فلول داعش.

وستحتاج الولايات المتحدة إلى تحقيق التوازن في علاقتها بين بغداد

وأربيل إذا نشرت المزيد من القوات في إقليم كردستان. وسيحتاج أكراد العراق إلى ضمانات أمنية بسبب الانتشار الأمريكي الأكبر، بما في ذلك، على الأرجح، أنظمة الدفاع الصاروخي بموافقة بغداد، لردع الهجمات المحتملة على أربيل. وإذا ما انسحبت الولايات المتحدة من سوريا، فعليها أيضًا إجراء محادثات مع الحكومة التركية بهدف التخفيف من الأعمال العسكرية المزعزعة للاستقرار التي تقوم بها تركيا. ويمكن للولايات المتحدة دعم عملية السلام المتجددة التي تجري مناقشتها حاليًا في تركيا بين حزب العمال الكردستاني والدولة التركية. كما أن هناك حاجة إلى السعي إلى إبرام اتفاقات ثنائية جديدة بين بغداد ودول التحالف في حال انتهاء مهمة التحالف، ووضع برنامج خاص لتأشيرات الهجرة للشركاء السوريين والعراقيين في حال انسحاب الولايات المتحدة.

المشهد العسكري والسياسي الحالي

تضم "قوة المهام المشتركة - عملية العزم الصلب"(CJTF-OIR)، التي تأسست في تشرين الأول/أكتوبر 2014، قوات من 25 دولة وهي جزء من التحالف الدولي لهزيمة تنظيم "الدولة الإسلامية" بقيادة الولايات المتحدة الذي يضم 87 عضواً. وتعمل قوات" قوة المهام المشتركة-قوة المهام المشتركة-العراق"مع جهاز مكافحة الإرهاب العراقي، وقيادة العمليات المشتركة-العراق، والقوات الجوية العراقية، وقوات البيشمركة العراقية والكردية، وقوات مكافحة الإرهاب المرتبطة بها. وبشكل منفصل، هناك أيضاً بعثة الناتو في العراق.

وللتحالف الذي تقوده الولايات المتحدة حوالي 2500 جندي في العراق ويحتفظ بوجود عسكري هناك في أربع قواعد رئيسية: قاعدة أربيل الجوية في إقليم كردستان، ومركز بغداد للدعم الدبلوماسي في المطار، وقاعدة الاتحاد الثالثة في المنطقة الخضراء ببغداد، وقاعدة الأسد الجوية في محافظة الأنبار. في ديسمبر 2021، أعلن التحالف أنه انتقل من دور قتالي إلى دور استشاري في العراق بعد انتهاء العمليات الرئيسية ضد داعش في عام 2017. ومع ذلك، استمرت القوات الأمريكية في المشاركة في غارات مشتركة في العراق، بما في ذلك غارة في غرب العراق استهدفت

IRAQ COPY

تنظيم داعش في اب 2024، حيث أصيب سبعة جنود أمريكيين بجروح، وأخرى في 6 كانون الثاني قُتل فيها أحد أفراد التحالف.

كما يعمل مستشارو التحالف مع وزارة البيشمركة لتحسين القيادة والسيطرة والتنسيق مع بغداد ودعم إصلاحات وزارة البيشمركة.

وفي سوريا، يتمركز ما يقرب من 2000 جندي أمريكي في جميع أنحاء محافظتي دير الزور والحسكة شمال شرق سوريا، بما في ذلك في خراب الجير، ومنطقة إنزال الرميلان، والشدادي، وموقع دعم البعثة في القرية الخضراء، وكونوكو، وحامية التنف على الحدود السورية الأردنية، حيث دعموا عمليات قوات سوريا الديمقراطية التي يقودها الأكراد منذ معركة كوباني. كما تعمل قوات التحالف في الرقة، وراقبت أيضًا جهود وقف إطلاق النار بين الجماعات المدعومة من تركيا وقوات سوريا الديمقراطية في منبج من بلدة كوباني.

وظلت القوات الأمريكية في شراكة مع قوات سوريا الديمقراطية منذ أن هزمت داعش في مارس 2019 في معركة الباغوز. ويدعم التحالف أيضًا الجيش السوري الحر في حامية التنف بالقرب من حدود سوريا مع الأردن والعراق، والذي وسّع نفوذه بعد سقوط الأسد إلى تدمر.

ومنذ سقوط نظام الأسد، واجه الأكراد السوريون هجمات من قبل الجماعات المدعومة من تركيا. بالإضافة إلى ذلك، يرتبط النظام الجديد في دمشق بعلاقات وثيقة مع تركيا ويناقش خططًا مع أنقرة لإنشاء قواعد تركية في سوريا.

وقد تم طرد قوات سوريا الديمقراطية في كانون الأول/ديسمبر من شمال حلب ومنبج من قبل مجموعات مدعومة من تركيا، ولا يزال القتال العنيف مستمراً بالقرب من سد تشرين الاستراتيجي. وقد نفذت تركيا ثلاث عمليات عبر الحدود منذ عام 2016 للحد من استقلالية قوات سوريا الديمقراطية وهددت بشن هجوم جديد عبر الحدود. وتنظر تركيا إلى قوات سوريا الديمقراطية وحزب العمال الكردستاني - الذي صنّفته الولايات المتحدة الأمريكية كجماعة إرهابية - على أنهما وجهان لعملة واحدة. وقد أكد المسؤولون الأمريكيون على استمرار دعمهم لقوات سوريا الديمقراطية وعملهم على منع هجوم تركي جديد.

وبالإضافة إلى مساعدة قوات سوريا الديمقراطية، يعمل التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة أيضًا على إعادة الرعايا الأجانب إلى أوطانهم ومساعدة قوات سوريا الديمقراطية في حماية السجون والمخيمات التي تضم عائلات داعش، مثل مخيم الهول.

ديناميكيات العلاقة بين الولايات المتحدة والحكومة العراقية وحكومة إقليم كردستان

منذ سقوط صدام حسين في عام 2003، غالبًا ما تصادمت الحكومتان العراقية والكردية حول الميزانية، بما في ذلك تمويل البيشمركة؛ وصادرات النفط؛ والأراضي المتنازع عليها مثل كركوك الغنية بالنفط. وتنص المادة 140 من الدستور العراقي على إجراء استفتاء لتقرير ما إذا كانت هذه المناطق تابعة لإقليم كردستان أو للعراق، لكنه لم يُنفذ بعد.

وبعد تحرير الولايات المتحدة للعراق، تقدمت قوات البيشمركة الكردية إلى أجزاء من نينوى وكركوك وديالى رغم معارضة بغداد. وفي كانون الثاني/يناير 2010، أقامت قوات البيشمركة الأمريكية والعراقية والكردية دوريات مشتركة في هذه المناطق لتخفيف حدة التوتر. وفي حزيران/يونيو 2014، انتقلت البشمركة إلى الأراضي المتنازع عليها بعد انهيار الجيش العراقي وسط هجوم تنظيم "داعـش". وبعد شهر من إجـراء الاستفتاء الكردي على الاستقلال في سبتمبر 2017، طرد الجيش العراقي البشمركة من المناطق المتنازع عليها. واستغل تنظيم داعش الفراغ في السلطة الناتج عن ذلك فيما يسمى بخط التنسيق الكردستاني الذي يفصل بين القوات المسلحة العراقية والبيشمركة في المناطق المتنازع عليها. وقد استغل مقاتلو داعش هذه الثغرات الأمنية التي تمتد من 3 إلى 5 كيلومترات(1. 5 إلى 3 أميال) لمهاجمة قوات الأمن العراقية والكردية وقتل المدنيين وخطفهم وابتزازهم مقابل المال. ونتيجة لذلك، دفع التحالف إلى إنشاء ألوية عراقية-بيشمركة مشتركة لسد هذه الثغرات، وسعى إلى مزيد من التنسيق بين بغداد وأربيل. وكان بعض السياسيين العراقيين قد انتقدوا الولايات المتحدة لتقديمها المدفعية إلى قوات البيشمركة الكردية، خشية أن يؤدي ذلك إلى تمكين تلك القوات، وهو ما يدل على أن الدعم

IRAQ COPY

المستقبلي تم تنسيقه بعناية. وفي أكتوبر 2017، وقعت أيضًا اشتباكات بين البيشمركة وقوات الأمن العراقية بعد أن حاول العراق التقدم على مواقع البيشمركة. وقد استخدم العراق قوته مؤخرًا لتقليص الحكم الذاتي لإقليم كردستان.

تلعب إيطاليا وفرنسا وألمانيا والمملكة المتحدة وهولندا والولايات المتحدة حاليًا في إقليم كردستان دورًا استشاريًا في الغالب فيما يتعلق بإصلاح البيشمركة، كجزء من المجموعة الاستشارية متعددة الجنسيات(MNAG) التي تدعم مشروع الإصلاح لتوحيد الوحدات الحزبية التابعة للأحزاب السياسية المتنافسة، الاتحاد الوطني الكردستاني(PUK) والحزب الديمقراطي الكردستاني(KDP)، تحت مظلة وزارة شؤون البيشمركة.

كما قدّم المشاركون في التحالف التدريب والدعم بالأسلحة للبيشمركة والقوات العراقية خلال الحرب ضد داعش. في حال انسحاب القوات الأمريكية، سيكون من الصعب الحفاظ على برنامج الإصلاح، إذ يعتمد على الدعم الفني والمالي من التحالف والدول الغربية، ومن المرجح أن تكون هناك حاجة إلى استمرار الدعم من خلال علاقات ثنائية جديدة.

أكد العقيد والتر فان بيليفيلت، المستشار العسكري السابق للقنصلية العامة الهولندية في أربيل، أن المجموعة الاستشارية متعددة الجنسيات ليست جزءًا من التحالف، لذا يمكنها الاستمرار في العمل ككيان منفصل. قال لمُعدي هذا التقرير: «عملية العزم الصلب تحالفٌ ويشارك في مجموعة العمل الوطني للحشد الشعبي(MNAG) بصفته الكيان السابع». يُقدّم صندوق التدريب والتجهيز لمكافحة داعش(CTEF) التابع لوزارة الدفاع الأمريكية رواتبَ لتكملة رواتب أفراد البيشمركة التابعين لوزارة شؤون البيشمركة. سينتهي هذا الدعم في عام ٢٠٢٦. مع ذلك، يتوقع التحالف استمرار هذا الدعم لما بعد أكتوبر ٢٠٢٦.

في ديسمبر/كانون الأول، زار وزراء دفاع هولندا وإيطاليا وألمانيا بغداد وأربيل لمناقشة الانتقال إلى اتفاقيات أمنية ثنائية ومحاربة داعش في ظل سقوط النظام السوري. وصرح وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين لمعدي التقرير بأن العراق يناقش حاليًا علاقات أمنية ثنائية مع الولايات المتحدة ودول غربية أخرى مثل فرنسا. وأضاف حسين: «ستكون بشكل وصيغة

مختلفين. لقد اتفقنا بالفعل على بقاء مهمة الناتو".

صرح وزير الدفاع الهولندي روبن بريكلمانز بأن المناقشات جارية حول الانسحاب المحتمل للتحالف، وحذّر من أنه سواء حدث ذلك أم لا، «فإذا زادت التوترات في سوريا، فقد يعزز داعش موقعه هناك». وخلال جلسة استماع في مجلس الشيوخ الأمريكي لتأكيد تعيينه، أشار وزير الخارجية ماركو روبيو إلى أنه ستكون هناك تداعيات سلبية على «تخلي الولايات المتحدة عن شركاء قدموا تضحيات كبيرة وشكلوا تهديدًا كبيرًا، بل وسجنوا مقاتلي داعش». وأكد في بيان صدر في 9 مارس/آذار أن «الولايات المتحدة تقف إلى جانب الأقليات الدينية والعرقية في سوريا، بما في ذلك. . . الجالية الكردية». أفادت التقارير أن العراق تراجع أيضًا عن انسحاب التحالف بعد سقوط النظام السوري، حليف الحكومة العراقية. وفي تصريحات له في فبراير/شباط خلال منتدى ميونيخ للأمن، أكد رئيس حكومة إقليم كردستان، نيجيرفان بارزاني، أن التوقيت «غير مناسب» لمغادرة التحالف العراق.

العوامل المؤثرة في إعادة تموضع القوات

إذا بقيت القوات الأمريكية في العراق، فستواجه تحديات أمنية متعددة. فعلى الرغم من وعد بغداد بحماية قوات التحالف الأمريكية، واصلت الجماعات المسلحة المتحالفة مع إيران مهاجمة تلك القوات في العراق وسوريا باستخدام مزيج من الطائرات المسيرة وصواريخ أرض-جو والصواريخ. وشنت الجماعات المدعومة من إيران ما لا يقل عن 170 هجومًا على قوات التحالف منذ بدء الصراع في غزة في 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023.

بالإضافة إلى ذلك، فإن الهجمات على القوات الأمريكية، كجزء من حملة ضغط شنتها إيران لإجبار القوات الأمريكية على مغادرة العراق، تعود إلى ما قبل الصراع في غزة. وبخلاف ذلك، نفذت إيران والجماعات المدعومة منها 32 هجومًا في إقليم كردستان بين سبتمبر/أيلول 2018 وأكتوبر/تشرين الأول 2023. ويُحدد مفهوم العمليات لوزارة شؤون البيشمركة الفصائل المسلحة كأحد التهديدات الرئيسية. ففي يناير/كانون

IRAQ COPY

الثاني 2024، على سبيل المثال، أدى هجوم صاروخي باليستي إيراني إلى مقتل رجل الأعمال الكردي بيشراو دزه ئي.

يتضمن قانون تفويض الدفاع الوطني لعام ٢٠٢٤ بندًا لتجهيز قوات البيشمركة بدفاعات جوية للحماية من مثل هذه الهجمات. وذكرت صحيفة واشنطن بوست العام الماضي أن الولايات المتحدة تتوقع البقاء في كردستان بعد عام ٢٠٢٥ كضمانة أمنية ضد مثل هذه الهجمات. ومع ذلك، فإن وجود القوات الأمريكية يجعل إقليم كردستان هدفًا لإيران، خاصةً إذا كانت القوات الأمريكية متمركزة بشكل رئيسي في الإقليم. كما أن زيادة وجود القوات الأمريكية في إقليم كردستان قد تثير مخاوف جيران العراق من دعم الولايات المتحدة لدولة كردية مستقلة. لذلك، يبقى من الضروري إبقاء القوات الأمريكية في بغداد للتنسيق.

إذا ظلت القوات الأمريكية وجيوش الدول الأخرى خاضعة لاتفاقيات ثنائية، فإن الرواتب والدعم لإصلاح البيشمركة يجب أن يستمرا في الحفاظ على قوة مستقرة وقادرة في حين تواجه الفصائل المسلحة المدعومة من إيران، أيضًا لأن مجموعة الحشد الشعبي ليست جزءًا رسميًا من التحالف.

الخطوات المحتملة لإعادة التمركز وتداعياتها

تتواجد قوات من عدة دول أعضاء في التحالف في قاعدة أربيل الجوية. في غضون ذلك، أخلت قوات التحالف قاعدة الحرير الجوية في إقليم كردستان في 20 أكتوبر/تشرين الأول 2024. وتخطط العراق والولايات المتحدة لخفض عدد قواتهما في العراق، والبالغ 2500 جندي، خلال عامين.

تواصل قوات التحالف تقديم المشورة لقوات الأمن العراقية والكردية. علاوة على ذلك، تشارك وحدات خاصة أيضًا في جهود مكافحة الإرهاب. وتتعاون قوات الكوماندوز الأمريكية والإيطالية والفرنسية بنشاط مع وحدات مكافحة الإرهاب العراقية والكردية أو وحدات البيشمركة لتحييد التهديدات التي تشكلها خلايا داعش. في حال مغادرة التحالف العراق، فمن المرجح أن تتوقف هذه العمليات، ما لم يتم توقيع اتفاقيات ثنائية. ولكن من المرجح جدًا أن تستمر عمليات مكافحة الإرهاب هذه في الحد

من خطر عودة داعش.

الخلاصة

للحفاظ على الثقة مع كل من بغداد وأربيل في ظل العلاقة الأمريكية العراقية الجديدة، لا بد من إيجاد توازن يضمن عدم وجود أي انطباع بالتحيز تجاه إقليم كردستان. لذلك، ينبغي بقاء وحدة صغيرة من القوات الأمريكية في بغداد بعد أي انسحاب لقوات التحالف لتنسيق أي عمليات مع الحكومة العراقية.

نفذ داعش أكثر من 150 هجومًا في عام 2024 في العراق وسوريا، وهو عدد يفوق ما أعلن التنظيم مسؤوليته عنه في عام 2023. والآن، بعد سقوط النظام وسيطرة حكومة سورية انتقالية هشة بقيادة هيئة تحرير الشام والشرع على دمشق، ثمة خطر من توسع داعش في وسط سوريا. نفذت الولايات المتحدة وفرنسا عدة غارات جوية استهدفت داعش في وسط سوريا في كانون الاول. كما تواصل مسؤولون أمريكيون مع الإدارة السورية الجديدة. كما أعرب مسؤولون عراقيون عن مخاوفهم من استيلاء داعش على أسلحة من الجيش السوري، وبدء إعادة تنظيم قواته.

علاوة على ذلك، برزت مخاوف في العواصم الغربية من إمكانية فرار مقاتلي داعش وعائلاتهم المحتجزين في شمال شرق سوريا إذا هاجمت تركيا قوات سوريا الديمقراطية. لذلك، ثمة حاجة إلى مزيد من الدبلوماسية الغربية لاحتواء هذا الوضع. كما أبدى مسؤولون في دمشق اهتمامًا بالسيطرة على المعسكرات والسجون هناك.

بما أن القوات الأمريكية في سوريا تعتمد على قواعد في أربيل، فقد تستمر عمليات مكافحة الإرهاب في سوريا، ما لم يقرر ترامب سحب القوات من سوريا، مما يُهدد بعودة داعش. وقد ازدادت عمليات داعش بالفعل في سوريا. في غضون ذلك، قد يؤدي تزايد النفوذ الأمريكي لدى حكومة إقليم كردستان إلى استقطاب هجمات من قِبل الجماعات المدعومة من إيران أو قوات الحشد الشعبي، مما يستلزم ضمانات لحماية أربيل.

من المرجح أن يمنح الوجود الأمريكي القوي في إقليم كردستان نفوذًا أكبر على إصلاحات حكومة إقليم كردستان للبشمركة؛ ومع ذلك، من المرجح أن تواصل الولايات المتحدة دفع رواتب للبشمركة للحفاظ على

علاقة قوية مع حكومة إقليم كردستان. ستبقى ألمانيا وهولندا والمملكة المتحدة وفرنسا وإيطاليا، وغيرها من الدول الأعضاء في التحالف الدولي ضد داعش، في العراق، وستواصل شراكتها وتقديم المشورة لقوات الأمن العراقية، وخاصةً قوات البيشمركة الكردية.

ورغم صغر عدد القوات الأمريكية في العراق وسوريا مقارنةً بالانتشارات المتقدمة في الخارج، مثل 28, 500 جندي في كوريا الجنوبية، إلا أن وجودها يلعب دورًا حيويًا في منع عودة داعش والحفاظ على النفوذ الإقليمي الذي لولا ذلك لكانت إيران أو روسيا أو حتى الصين هي من ملأته.

توصيات سياسية

إعادة تموضع القوات: ينبغي على إدارة ترامب الحفاظ على قوام قواتها الحالي في العراق. إن نقل بعض القوات الأمريكية وقوات التحالف من الأنبار إلى إقليم كردستان سيعزز الروابط بين الوحدات في العراق وسوريا، ويقلّل من التهديد الذي تواجهه القوات الأمريكية التي كانت في السابق أهدافًا لإيران وميليشياتها التابعة.

إبقاء القوات في سوريا: سيضمن بقاء القوات في شمال شرق سوريا الحفاظ على النصر على داعش، كما سيمنح الولايات المتحدة نفوذًا في تشكيل الحكومة السورية الجديدة. تحمي القوات الأمريكية وقوات سوريا الديمقراطية حاليًا البنية التحتية النفطية الحيوية التي يمكن أن تستفيد من الاستثمارات الأمريكية لتطوير قطاع النفط والغاز.

إصلاح البيشمركة: ينبغي على الولايات المتحدة مواصلة دعم إصلاحات البيشمركة، شريطة إحراز تقدم في تحقيق أهداف الإصلاح، بالإضافة إلى تشكيل الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني حكومة جديدة.

التمركز الدائم للقوات: ينبغي على وزارة الدفاع دراسة خيارات التمركز الدائم للقوات في إقليم كردستان العراق، وزيادة تمويل بناء ثكنات عسكرية ومقرات عسكرية ومركز احتجاز في شمال شرق سوريا.

استقلال الطاقة وإصلاح القطاع المصرفي: ينبغي على إدارة ترامب مواصلة دعم النمو الاقتصادي العراقي واستقلاله في مجال الطاقة من

خلال إلغاء الإعفاءات الممنوحة لإيران لبيع الكهرباء للعراق، وحث بغداد على استئناف صادرات النفط عبر خط أنابيب العراق-تركيا، وتوجيه البنوك العراقية من خلال الإصلاحات اللازمة لتعزيز ثقة المستثمرين العراقيين والأجانب.

الضمانات الأمنية: سيحتاج الأكراد العراقيون أيضًا إلى ضمانات أمنية نظرًا للانتشار الأمريكي الأوسع، بما في ذلك النشر المحتمل لأنظمة الدفاع الصاروخي، لمنع الهجمات المحتملة. وينبغي أن يتم ذلك بشفافية وبموافقة بغداد لتجنب المزيد من التوترات من خلال اتفاقيات أمنية مشتركة. كما ينبغي تحذير إيران من شن هجمات على الأكراد العراقيين سواءً عبر وكلائها أو باستخدام الصواريخ الباليستية من إيران.

التعاون الإقليمي: إن إشراك تركيا في المناقشات حول الأنشطة العسكرية الأمريكية في العراق وسوريا قد يُسهم في التخفيف من حدة العمليات العسكرية التركية المُزعزعة للاستقرار. ويمكن للولايات المتحدة دعم عملية سلام مُتجددة قيد النقاش حاليًا في تركيا بين حزب العمال الكردستاني وأنقرة. علاوة على ذلك، يُمكن للولايات المتحدة مواصلة دعم قوات سوريا الديمقراطية(SDF) أثناء اندماجها في وزارة الدفاع السورية.

الاتفاقيات الثنائية: يحتاج العراق إلى الإسراع في إبرام اتفاقيات ثنائية مع دول التحالف إلى جانب الولايات المتحدة، نظرًا لعدم اليقين بشأن ما سيحدث بعد عام 2026 والتطورات الحالية في سوريا.

برنامج التأشيرات: إذا انسحبت الولايات المتحدة من العراق وسوريا، فعليها إنشاء برنامج خاص لتأشيرات الهجرة للشركاء السوريين، وضمان استمرارية الشركاء العراقيين لحماية أولئك الذين خاطروا بحياتهم للشراكة مع الولايات المتحدة.

إيقاف واشنطن اعفاء الكهرباء بين العراق وإيران: كيف تنظر واشنطن وبغداد الى القرار

الكاتب:

احمد الطبقجلي:

زميل اقدم غير مقيم في المجلس الاطلسي

انتوني فاف:

زميل اقدم غير مقيم في المجلس الأطلسي واستاذ باحث في المجال العسكري.

المصدر:

المجلس الأطلسي

التاريخ:

30 نيسان 2025

ترجمة وتحرير:

نصر محمد علي

IRAQ COPY

ملخص تنفيذي

في أحدث تحول في سياسة واشنطن تجاه العراق، ألغت الولايات المتحدة الإعفاء من العقوبات الذي يسمح لبغداد باستيراد الكهرباء من إيران مع الإبقاء على الإعفاء من الغاز الطبيعي الإيراني. وعلى المدى القصير، من غير المرجح أن يؤثر هذا الإلغاء بشكل كبير على إمدادات الطاقة المباشرة للعراق، لأن الكهرباء الإيرانية لا تشكل سوى اثنين في المائة من إجمالي إمدادات العراق. غير أن إلغاء الإعفاء من الغاز الطبيعي سيكون له تأثير أكبر لأنه يشكل أكثر من أربعين في المائة من إجمالي الإمدادات. ومن خلال جعل الطاقة الإيرانية أكثر تكلفة، تأمل الولايات المتحدة في تحفيز العراق على تنويع مصادر الطاقة وتقليل اعتماده على إيران، وهو هدف لطالما تأخرت الحكومة العراقية في تحقيقه رغم إدراكها لضرورته.

وجهة نظر من بغداد بقلم أحمد الطبقجي

معضلة الطاقة في العراق هي في الأساس تتمثل بوجود فجوة كبيرة بين العرض والطلب. تشير تقديرات عام 2023 إلى أن العرض يلبي 82 في المائة من الطلب، لكن ما يقرب من أربعين في المائة من الكهرباء المولدة تضيع خلال مرحلتي النقل والتوزيع بسبب تقادم البنية التحتية التي تعاني من تقادمها، مما يقلل العرض إلى ما يقدر بنحو 53 في المائة من الطلب. وعلاوة على ذلك، يؤدي النمو السكاني المرتفع وتعافي البنية التحتية بعد عقود من الحرب إلى تفاقم هذه الفجوة حيث يفوق نمو الطلب على الطاقة النمو في العرض.

IRAQ COPY

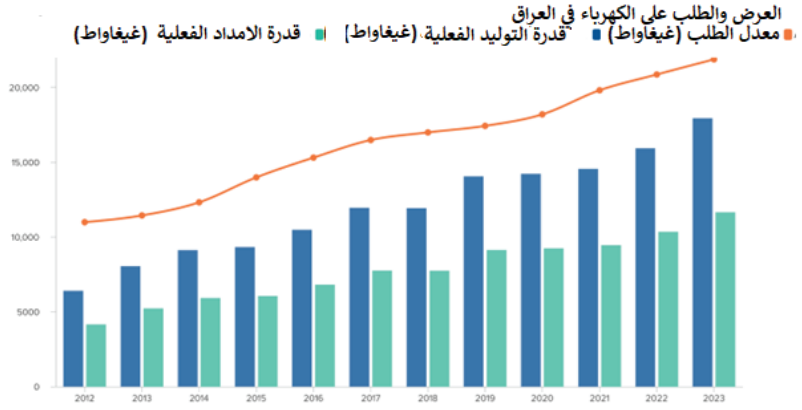

كان لصادرات إيران الأولى من الكهرباء في عام 2004، ثم صادراتها من الغاز الطبيعي في عام 2017، دور حاسم في معالجة النقص المزمن في الكهرباء في العراق. بدأت بحصة بلغت 1 في المائة من إمدادات الكهرباء في عام 2004، ووصلت إلى ذروتها بنحو 41 في المائة في عام 2020. وانخفضت هذه الحصة إلى حوالي 31 في المائة في عام 2023، ومن المتوقع أن تنخفض أكثر في عام 2024.

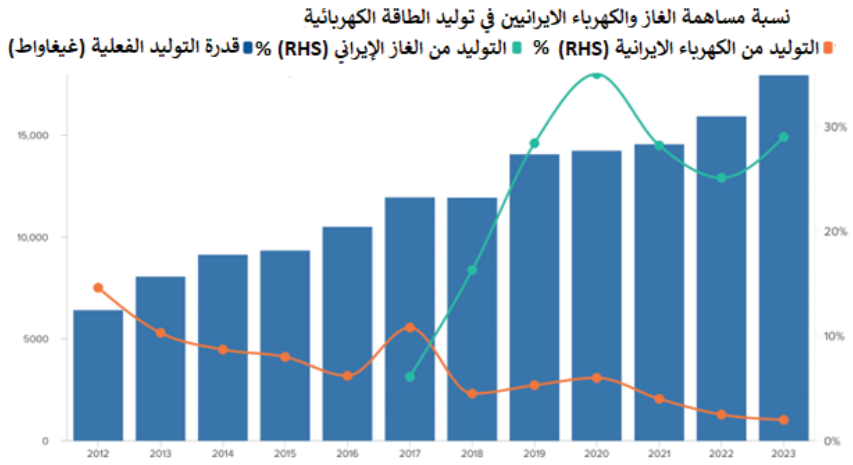

ويواجه العراق زيادة في الطلب في الصيف المقبل تهدد بتفاقم هذا

IRAQ COPY

النقص بشكل كبير، مقترنًا بفقدان الكهرباء الإيرانية، وربما الغاز. ستلقي طهران باللوم في هذا الأمر على إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، لكن خسارة كبيرة في صادرات الغاز كانت ستحدث على أي حال هذا الصيف حيث من المتوقع أن تواجه إيران نفسها أزمة كهرباء خاصة بها.

وبالنسبة لبغداد، فإن تنويع مصادر الطاقة أمر بالغ الأهمية لضمان إمدادات موثوقة. وبعبارة أخرى، فإن تحقيق أمن الطاقة لا يعني ببساطة استبدال الصادرات الإيرانية الحالية من الكهرباء والغاز، بل تنويع المصادر بحيث تصبح صادرات طهران واحدة من مصادر عديدة، مما يزيل نفوذها ونفوذ أي مورد آخر على العراق.

هذه عملية طويلة الأجل تتطلب استثمارات كبيرة في البنية التحتية للطاقة في العراق بأكملها، بما في ذلك محطات توليد الكهرباء، ونظام النقل الذي يوصل الكهرباء إلى المراكز السكانية، وشبكات التوزيع التي تنقل هذه الكهرباء إلى المستخدمين النهائيين.

وهذا يفتح فرص تعاون واستثمار كبيرة ومتعددة السنوات للعراق وجيرانه وأصحاب المصلحة الدوليين، وخاصة الولايات المتحدة.

يشمل ميدان التعاون الاول واردات الكهرباء من الدول المجاورة لبغداد، مثل الأردن، وهيئة الربط الكهربائي لـدول مجلس التعاون الخليجي، والقريب من إقليم كردستان العراق. والثاني هو زيادة مصادر إمدادات الغاز مثل خطط توسعة شركة غاز البصرة وصفقة شركة توتال إنيرجي، وتطوير حقول الغاز غير المستغلة، وإمكانات غاز إقليم كردستان العراق من خلال حل النزاع الطويل الأمد حول تطوير موارد النفط والغاز في البلاد على غرار ما اقترحته حكومة إقليم كردستان العراق وحكومة العراق في عام 2023. واستيراد الغاز المنقول بالأنابيب من تركمانستان، واستيراد الغاز الطبيعي المسال من قطر أو الولايات المتحدة الأمريكية، وهو ما يتطلب بدوره تطويرًا كبيرًا للبنية التحتية. أما المجالان الثالث والرابع فيتمثلان في تحديث شبكات توزيع أنظمة النقل، وكلاهما مسؤول عما يصل إلى أربعين في المائة من خسائر الطاقة الكهربائية المولدة.

وجهة نظر من واشنطن بقلم أنتوني بفاف

يُعدّ إنهاء الإعفاءات على واردات الكهرباء الإيرانية، باستثناء الغاز الطبيعي، خطوةً استراتيجيةً ذكيةً للعراق. ويُعدّ إلغاء هذه الإعفاءات جزءًا من جهود إدارة ترامب لفرض «أقصى ضغط» على إيران. إلا أن الأموال التي دفعها العراق مقابل الكهرباء الإيرانية لم تصل مباشرةً إلى طهران - فقد كان استخدامها محظورًا، ولكن لفئات محدودة من التجارة الإنسانية التي تشرف عليها وزارة الخزانة وفقًا للإجراءات المعمول بها منذ ولاية ترامب الأولى. ومع ذلك، فقد مكّنت هذه الإعفاءات العراق من الاعتماد على إيران لتلبية احتياجاته من الطاقة، وهو أمرٌ ربما كان منطقيًا عندما كان تنظيم داعش يُشكّل التهديد الرئيسي لاستقرار العراق؛ إلا أنه قد لا يكون كذلك الآن، مع انحسار هذا التهديد، وتزايد إلحاح تهديد إيران للاستقرار الإقليمي.

وكانت إدارة ترامب الأولى قد أعادت فرض العقوبات على صادرات الطاقة الإيرانية في عام 2018 بعد انسحابها من خطة العمل الشاملة المشتركة التي قيدت قدرة إيران على تخصيب اليورانيوم لتطوير أسلحة نووية. وللحيلولة دون زعزعة استقرار الاقتصاد العراقي، منحت الولايات المتحدة إعفاءات للحكومة العراقية، مما سمح لها باستيراد الكهرباء والغاز الإيراني لتلبية احتياجاتها من الطاقة على المدى القصير. وقد مددت إدارة الرئيس السابق جو بايدن هذه الإعفاءات، واشترطت أن تذهب الأموال المدفوعة لإيران إلى حسابات يمكن مراقبتها واستخدامها للأغراض الإنسانية فقط. وكشرط للإعفاءات، دفعت الولايات المتحدة العراق نحو تحقيق الاكتفاء الذاتي في مجال الطاقة، بما في ذلك من خلال اتفاقيات مع شركات الطاقة الفرنسية والقطرية والعمل الجاري لربط شبكة الطاقة العراقية بشبكة الطاقة في دول مجلس التعاون الخليجي.

قد لا يحتاج العراق إلى الكثير من الحوافز لتنويع مصادره، خاصةً في ظل النقص الوشيك في الصيف. وعلى الرغم من أن التنازل عن الغاز لا يزال قائماً، إلا أن العراق يسعى بالفعل إلى تنويع إمدادات الغاز الطبيعي. ويشمل ذلك إبرام صفقة مع تركمانستان، على الرغم من أن حقيقة أن الغاز سينتقل عبر أنابيب تمر عبر إيران قد حدّت من فعاليتها. كما سعت بغداد

IRAQ COPY

أيضًا إلى إبرام اتفاقات مع قطر وسلطنة عمان لاستيراد الغاز الطبيعي، ووقعت مؤخرًا اتفاقًا يسمح بالاندماج في الشبكة الكهربائية لدول مجلس التعاون الخليجي، مما سيوفر 3. 94 تيراواط/ساعة إضافية من الكهرباء. في الواقع، وفي مكالمة هاتفية أجراها مؤخراً مع مستشار الأمن القومي الأمريكي مايك والتز، ورد أن رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني أكد على طموح العراق في أن يصبح مستقلاً في مجال الطاقة واهتمامه بمشاركة أكبر من قبل شركات الطاقة الغربية والأمريكية.

ومن خلال ترك إعفاء الغاز كما هو، تضمن الولايات المتحدة أن يتمكن العراق من التخفيف من أي أزمة طاقة ناتجة عن ذلك، مع منح بغداد المرونة التي تحتاجها لمتابعة تنويع مصادر الطاقة دون المخاطرة بعدم الاستقرار الاجتماعي أو تفاقم نقص الطاقة في البلاد. وسيعتمد ما إذا كان رفع عقوبة واحدة فقط سيسهل هذا التحول على شركاء العراق الغربيين وشركاء العراق في مجلس التعاون الخليجي في زيادة الاستثمار والتعاون في مجال الطاقة، مع تمكين العراق من تحمل أي رد فعل عنيف من إيران أو وكلائها.

وعلى الرغم من المخاوف من أن تقليل إمكانية وصول العراق إلى أي مصادر للطاقة، وخاصة خلال فصل الصيف في عام الانتخابات، يمكن أن يزيد من عدم الاستقرار، إلا أن رفع الإعفاء من الكهرباء يمكن أن يكون إجراءً حكيمًا بالنسبة لواشنطن لتشجيع كل من الاكتفاء الذاتي للعراق وشركائها العرب على دعم استقلال العراق النهائي عن إيران. ومن مصلحة واشنطن، إلى جانب إلغاء الإعفاء، أن تفعل كل ما في وسعها للمساعدة في دعم هذه التوجهات المستمرة.

التأثيرات، وسبل المضي قدمًا

يكاد يكون التأثير الفوري لإلغاء الإعفاءات لاستيراد الكهرباء، وربما الغاز الطبيعي، معدومًا، حيث أوقفت إيران صادراتها فعليًا في أواخر عام 2024، محولةً صادراتها من الغاز إلى سوقها المحلية.

حدثت مثل هذه التحويلات عدة مرات في السنوات القليلة الماضية، نتيجةً للآثار السلبية التراكمية لسنوات من سوء الإدارة، والاستهلاك غير

الرشيد، ونقص الاستثمار في بنية تحتية متهالكة تفاقمت بسبب العقوبات. ومع ذلك، فإن الوضع هذه المرة أسوأ بكثير من أي عام سابق، حيث شهدت إيران انقطاعات متكررة للتيار الكهربائي في جميع أنحاء البلاد بدءًا من نوفمبر 2024، وتم تحويل الغاز الطبيعي من توليد الكهرباء إلى التدفئة المنزلية لدرء الاضطرابات الاجتماعية.

لكن إنهاء الإعفاء على واردات الكهرباء الإيرانية، مع الحفاظ على إعفاء الغاز الطبيعي، يسمح للعراق بالتحرر من هيمنة الطاقة الإيرانية بوتيرة معقولة، مما يقلل من المخاطر على أمنه الطاقي ويعزز التعاون الإقليمي. في غضون ذلك، تُشير الولايات المتحدة إلى إيران والعالم بأن الولايات المتحدة لا تزال ملتزمة بمكافحة النفوذ الإيراني، ولكن بطريقة تُعطي الأولوية للاستقرار والحلول العملية. يُعد هذا النهج المُتزن خطوةً ضروريةً في طريق العراق نحو استقلال الطاقة، والسيادة الوطنية، والازدهار طويل الأمد.

على الرغم من رغبة العراق، إلا أن القيود المالية قد تُعيق جهوده لتنويع مصادر الطاقة بشكل كبير. تُعزى التحديات المالية التي تواجهها الحكومة في المقام الأول إلى اعتمادها الكبير على عائدات النفط، التي تُشكل حوالي 90% من دخل الدولة. وقد أدى انخفاض أسعار النفط العالمية إلى تفاقم هذه المشكلة، مما أدى إلى انخفاض الدخل القومي والضغوط المالية. استجابةً لذلك، زادت الحكومة العراقية الإنفاق العام، لا سيما على الرواتب والمعاشات التقاعدية، والتي تُمثل أكثر من 40% من الميزانية، للحفاظ على الاستقرار الاجتماعي.

يُحد هذا التخصيص من الأموال المُتاحة لمشاريع البنية التحتية، بما في ذلك تلك التي تهدف إلى تنويع مصادر الطاقة. ونظرًا لأن محدودية الأموال تزيد من احتمالية عدم وفاء العراق بالتزاماته المالية، فإن المستثمرين الأجانب سيُحجمون عن الاستثمار في مشاريع تنويع مصادر الطاقة العراقية وتحقيق استقرارها. لذا، فبدون ميزانية نهائية، يظل تخصيص الأموال لهذه المشاريع الحيوية غير مؤكد، مما يؤخر التقدم ويُديم اعتماد العراق على مصادر طاقة محدودة.

ومن التحديات المحتملة الأخرى الفصائل المسلحة المدعومة من

IRAQ COPY

إيران التي تُهرّب النفط العراقي، وتُحوّله عن توليد الطاقة. ونظرًا لهذه المصالح، قد تتخذ الأحزاب السياسية الداعمة لهذه الفصائل المسلحة إجراءات في البرلمان تُعيق قدرة العراق على تنويع مصادر دخله. علاوة على ذلك، ومع شعور إيران بتراجع الأمن نتيجةً للنكسات الإقليمية، وتزايد استقلال العراق، والضغوط الاقتصادية الناجمة عن العقوبات، قد تُصبح هذه الفصائل المسلحة أكثر إرباكًا وتُعيق التنويع الاقتصادي، وذلك، إن لم يكن أكثر، بجعل الاستثمار الأجنبي مُكلفًا للغاية.

ونظرًا للتحديات المالية والسياسية والأمنية المذكورة أعلاه، ليس من الواضح ما إذا كان العراق قادرًا على تحقيق تنوع في مصادر الطاقة بمفرده. وللتخفيف من هذه التحديات، يُمكن لشركاء العراق الغربيين تسهيل هذا التحول من خلال اتخاذ الخطوات التالية:

التعاون المشروط: بينما تدفع الولايات المتحدة العراق نحو تنويع مصادر الطاقة، ينبغي عليها أن تجعل أي تنازلات أو دعم آخر مشروطًا باستمرار الاستثمار في البنية التحتية المحلية للطاقة، ومصادر الطاقة المتجددة، والشركاء الإقليميين البديلين، مثل الإبقاء على إعفاء الغاز كما هو.

تشجيع التعاون الإقليمي وبدائل الطاقة: كما هو موضح أعلاه، يسعى العراق إلى شراكات جديدة مع الغرب، بالإضافة إلى دول مثل قطر وعُمان وتركيا والمملكة العربية السعودية، لتوفير مصادر طاقة بديلة من خلال استيراد الكهرباء أو الاستثمار في مشاريع البنية التحتية. ومع ذلك، فإن سجل العراق غير المتسق في السداد، إلى جانب التوقعات بحدوث عجز في الميزانية في المستقبل القريب، قد يحد من الاهتمام، مما يعيق انتقال العراق إلى الاستقلال. قد يحتاج شركاء العراق إلى النظر في ضمانات الاستثمار لاستدامة هذا الاستثمار.

احتواء رد الفعل العنيف: من المرجح أن يضع الضغط الأمريكي والتعاون العراقي إيران في موقف يضطرها إلى تعطيل تنوع الطاقة العراقي أو فقدان نفوذها. وبينما قد تلعب الفصائل المسلحة المدعومة من إيران دورًا، ستستخدم إيران أيضًا وسائل سياسية واقتصادية قد يكون لها آثار غير متوقعة قد يصعب على الحكومة العراقية إدارتها. ينبغي أن تكون جهود

IRAQ COPY

تعزيز مرونة العراق جزءًا من سياسة شاملة لتحفيز جهود تنويع مصادر الطاقة. ورغم جهود التنويع هذه، فإن طريق العراق واضح: مواصلة زيادة الاستثمار الفعال في البنية التحتية للطاقة مع تنويع مصادر توريد الطاقة، بحيث لا يعتمد على مورد واحد. كما أن تحسين كفاءة الطاقة من شأنه أن يُسهم في تسريع انتقال العراق إلى استقلاله في مجال الطاقة.

الأمن الإقليمي يبدأ من الداخل: دور العراق الحيوي في تعزيز الاستقرار

الكاتب:

العقيد المتقاعد عباس دهوك

مستشار عسكري أول سابق لوزارة الخارجية الأمريكية، وعضو مجلس إدارة المجلس الوطني للعلاقات الأمريكية العربية.

المصدر:

مجلة ليدرز السعودية باللغة الانكليزية

التاريخ:

نيسان 2025

ترجمة وتحرير:

المعهد العراقي للحوار

IRAQ COPY

ملخص تنفيذي

لدى العراق فرصة كبيرة للعب دور محوري في الأمن الإقليمي من خلال التركيز على ثلاث استراتيجيات رئيسية: التنقل في الدبلوماسية الإقليمية بحياد، وتنظيم مجموعات الفصائل المسلحة غير الحكومية، وتعزيز أمن الحدود. من خلال الاستفادة من تحالفاته مع الجهات الفاعلة الغربية والإقليمية على حد سواء، يمكن للعراق أن يلعب دورا محوريا في تعزيز الحوار وتهدئة التوترات. يمكن للعراق التوسط بين الولايات المتحدة وإيران بشأن قضايا رئيسية مثل وجود القوات الأمريكية في بلاد الشام والعقوبات المستمرة التي تؤثر على العراق وإيران وسوريا. يعد تنظيم الفصائل المسلحة غير الحكومية وتعزيز أمن الحدود أمرا ضروريا لمنع النزاعات داخل العراق ووقف انتشارها إلى البلدان المجاورة

لطالما كان العراق على مفترق طرق بين الجغرافيا السياسية الإقليمية والعالمية. بصفته بلدا متورطا في عقود من الصراع وعدم الاستقرار السياسي، واجه العراق ضغوطا هائلة للحفاظ على استقراره الداخلي مع تحقيق التوازن بين مصالح القوى الدولية المتنافسة. ولكن طريق العراق إلى الأمام واضح: لكي يحقق البلد الأمن ويضطلع بدور بناء في المنطقة، يجب أن يكون استقراره هو الأولوية القصوى.

تجد الحكومة العراقية نفسها في ديناميكيات إقليمية معقدة، بما في ذلك التوترات الراسخة بين الولايات المتحدة وإيران، واستمرار الفصائل المسلحة غير الحكومية، وعدم الاستقرار المتزايد في سوريا المجاورة. ومع ذلك، لدى العراق فرصة كبيرة للعب دور محوري في الأمن الإقليمي من خلال التركيز على ثلاث استراتيجيات رئيسية: التنقل في الدبلوماسية الإقليمية بحياد، وتنظيم مجموعات الفصائل المسلحة غير الحكومية، وتعزيز أمن الحدود.

IRAQ COPY

الإبحار في الدبلوماسية الإقليمية: الحياد هو المفتاح

بطبيعة الحال، ان موقع العراق الاستراتيجي يضعه بين القوى الإقليمية مثل المملكة العربية السعودية وإيران وتركيا كوسيط دبلوماسي. من خلال الاستفادة من تحالفاته مع الجهات الفاعلة الغربية والإقليمية على حد سواء، يمكن للعراق أن يلعب دورا محوريا في تعزيز الحوار وتهدئة التوترات. ومع ذلك، فإن هذه المهمة ليست سهلة، لا سيما بالنظر إلى الخصومات الإقليمية الطويلة الأمد.

في مؤتمر بغداد الشهر الماضي، برعاية المعهد العراقي للحوار، أكد رئيس الوزراء العراقي، محمد شياع السوداني، على الاختراق الدبلوماسي المهم في عام 2021 عندما أخذ العراق زمام المبادرة لفتح حوار بين إيران والسعودية، واستعادة العلاقات الدبلوماسية في آذار/مارس 2023.

يظهر هذا الانتصار الدبلوماسي إمكانات العراق كقوة لتحقيق الاستقرار. يمكن للحكومة العراقية أن تستمر في هذا الزخم، وتسهيل الحوار بين هاتين القوتين الإقليميتين وضمان بقاء العراق جسرا محايدا بينهما. علاوة على ذلك، يمكن للعراق التوسط بين الولايات المتحدة وإيران بشأن قضايا رئيسية مثل وجود القوات الأمريكية في بلاد الشام والعقوبات المستمرة التي تؤثر على العراق وإيران وسوريا. الثقة بين الولايات المتحدة وإيران في أدنى مستوياتها على الإطلاق. يمكن للعراق أن يضع نفسه كلاعب محايد، وتجنب التشابكات العسكرية مع أي من الجانبين مع ضمان حماية مصالح العراق.

إن الحفاظ على هذا الحياد الدبلوماسي سيساعد العراق على تجنب أن يصبح حصة في التنافس بين الولايات المتحدة وإيران ويضمن احترام سيادته. إن تجنب التحالف العسكري المباشر مع إيران، مع استمرار العلاقات الدبلوماسية، أمر ضروري للحفاظ على استقلال العراق. يمكن للعراق أيضا الاستمرار في التفاوض على الانسحاب التدريجي للقوات الأمريكية، وضمان أن تكون قواته الأمنية مجهزة بشكل كاف للتعامل مع التهديدات الداخلية والخارجية.

تنظيم الفصائل المسلحة غير الحكومية: واجب الأمن القومي

ولا يزال انتشار الفصائل المسلحة غير الحكومية في العراق، التي غالبا ما ترتبط بالجهات الفاعلة الإقليمية، يشكل تهديدا خطيرا لاستقرار البلاد. هذه الجماعات لا تقوض سيادة العراق فحسب، بل تساهم أيضا في عدم الاستقرار الإقليمي. وفي المؤتمر نفسه، أكد كبار المسؤولين العراقيين والخبراء البارزين على ضرورة اتباع نهج شامل لتنظيم هذه الفصائل المسلحة، وأي حل سيتطلب إصلاحات في القطاع الأمني ومبادرات نزع السلاح.

تتمثل إحدى الخطوات الحاسمة في دمج أفراد الفصائل المسلحة في قوات الأمن الرسمية. وهذا من شأنه أن يضمن أن جميع الجماعات المسلحة تعمل تحت سلطة الدولة وتلتزم بالقوانين الوطنية، مما يقلل من نفوذ هذه الجماعات ويمنعها من العمل كجيوش ظل. كما أن نزع سلاح الجماعات التي ترفض الاندماج وتقديم حوافز اقتصادية لأعضائها للانتقال إلى الحياة المدنية أمر حيوي أيضا للقضاء على التهديد الذي تشكله هذه الفصائل المسلحة.

بالإضافة إلى ذلك، يجب على العراق أن يواصل الاستثمار في قواته الأمنية، وتزويدها بالتدريب والموارد اللازمة لمحاربة الجماعات المسلحة غير المرخص لها. لن يعزز هذا الاستثمار استقرار العراق فحسب، بل سيحد أيضا من انتشار نفوذ الفصائل المسلحة في البلدان المجاورة، مما يقلل من التهديدات الأمنية الإقليمية.

تعزيز أمن الحدود: الأمن الإقليمي يبدأ على الحدود

ان حدود العراق سهلة الاختراق الامر الذي يسمح بحرية حركة المسلحين والأسلحة والسلع غير المشروعة. وهي عوامل تزعزع استقرار العراق وجيرانه على حد سواء. يشترك العراق في الحدود مع سوريا والمملكة العربية السعودية والأردن وتركيا والكويت وإيران، وكلها تواجه تحديات أمنية فريدة. إن تأمين هذه الحدود أمر بالغ الأهمية لمنع انتشار العنف والتطرف في العراق وخارجه.

الحدود الأكثر أهمية لأمن العراق هي حدوده مع سوريا التي يبلغ طولها 605 كيلومترات، والتي لطالما كانت قناة لنشاط داعش. كما تتأتي من الحدود مع الأردن وتركيا وإيران مخاطر كبيرة، سواء من التهريب أو تحركات

الجماعات المتشددة.

ولتأمين هذه الحدود، يجب على العراق تعزيز وجوده العسكري على طول المناطق الحدودية الرئيسية، لا سيما في المناطق الأكثر عرضة للتهريب والنشاط المسلح. ومن الضروري توسيع نطاق تبادل المعلومات الاستخباراتية وتنسيق جهود أمن الحدود مع الدول المجاورة مثل المملكة العربية السعودية والأردن وتركيا. لقد خطت هذه الدول خطوات كبيرة في تأمين حدودها وتتوقع أن يرد العراق بالمثل. ولتلبية هذا المعيار، يجب على العراق تطبيق تقنيات مراقبة متقدمة - مثل أجهزة الاستشعار والكاميرات - لتعزيز مراقبة الحدود وضمان اكتشاف التهديدات في الوقت الفعلي وفقا لمعايير الأمن الإقليمية.

التوصيات: استراتيجيتان شاملتان لأمن العراق

لمواجهة التحديات الداخلية والإقليمية في العراق، يجب على الحكومة إعطاء الأولوية لاستراتيجيتين شاملتين:

- تعزيز الحياد الدبلوماسي: يمكن للعراق أن يثبت نفسه كوسيط محايد في النزاعات الإقليمية، وتعزيز الحوار، وتخفيف التوترات بين جيرانه، وتعزيز الاستقرار على المدى الطويل. من خلال موازنة علاقاته مع القوى الإقليمية والدولية، يمكن للعراق تجنب الانجرار إلى صراعات خارجية مع الحفاظ على سيادته.
- منع الامتداد الإقليمي: يعد تنظيم الفصائل المسلحة غير الحكومية وتعزيز أمن الحدود أمرا ضروريا لمنع النزاعات داخل العراق ووقف انتشارها إلى البلدان المجاورة. من خلال تأمين حـدوده وتنظيم فصائله المسلحة، يمكن للعراق حماية استقراره مع المساهمة في الأمن الإقليمي.
- إن استقرار العراق أمر حيوي للشرق الأوسط الكبير، ومن مصلحة العراق التركيز على تأمين حدوده الداخلية وتعزيز دور دبلوماسي مستقر ومحايد في المنطقة. ولن يتمكن من تحقيق الأمن بفعالية والقيام بدور بناء في بناء السلام الإقليمي إلا عندما يكون العراق مستقرا في الداخل.

لماذا يكره الشيعة العراقيون سوريا الجديدة وقائدها؟

الكاتب:

أحمد شعراوي

محلل أبحاث في مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات، يركز على شؤون الشرق الأوسط، وتحديدًا بلاد الشام والعراق والتدخل الإيراني في الشؤون العربية، بالإضافة إلى السياسة الخارجية الأمريكية تجاه المنطقة.

المصدر:

مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات الامريكية

التاريخ:

11 نيسان 2025

ترجمة وتحرير:

فيصل عبد اللطيف

ملخص تنفيذي

يمكن أن تعزى أسباب عداء شيعة العراق للرئيس السوري الجديد إلى عاملين رئيسيين: أولاً، دور الشرع السابق كعضو في تنظيم القاعدة في العراق في أعقاب الغزو الأمريكي للعراق، وثانياً، موقفه كسني أضعف محور المقاومة الذي تقوده إيران الشيعية في المقام الأول من خلال الإطاحة بالأسد. ان الشكوك حول الشرع مفهومة إلى قيادة الشرع لهيئة تحرير الشام، الجماعة التي قادت الهجوم الذي أطاح بالأسد والتي يشكل أعضاؤها نواة الحكومة السورية الجديدة والأجهزة الأمنية. ويكمن سبب آخر وراء الموقف الحذر للقادة البارزين في بغداد في اصطفافهم مع إيران. فالعديد من الفصائل المسلحة والقادة الشيعة في العراق، كجزء من محور المقاومة الإقليمي الذي تقوده إيران، يجدون أنفسهم ملتزمين بأجندة طهران، الأمر الذي لا يشجع العراق على توسيع علاقاته مع الحكومة السورية الجديدة.

قد يفترض المرء أن أكثر الشخصيات المكروهة في العراق هي الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أو رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو. ومع ذلك، فإن الرئيس السوري المؤقت أحمد الشرع، المعروف أيضًا باسمه الحركي أبو محمد الجولاني، يحتل المرتبة الأولى كأحد أكثر الشخصيات المكروهة في العراق.

فمنذ سقوط نظام بشار الأسد، ازدادت حدة تصريحات السياسيين العراقيين، وتصرفات الفصائل المسلحة المدعومة من إيـران ضد السوريين، والخطاب العلني لشيعة العراق الذي يستهدف الشرع بشكل متزايد ومتداول على نطاق واسع. ويمكن أن تعزى أسباب هذا العداء إلى عاملين رئيسيين: أولاً، دور الشرع السابق كعضو في تنظيم القاعدة في العراق في أعقاب الغزو الأمريكي للعراق، وثانياً، موقفه كسني أضعف محور المقاومة الذي تقوده إيران الشيعية في المقام الأول من خلال الإطاحة بالأسد.

وقد ظهرت الكراهية تجاه الشرع بشكل بارز في الثقافة الشعبية الشيعية. تشتهر الطائفة الشيعية في العراق بعروض الأناشيد - وهي مقطوعات موسيقية غالبًا ما تشير إلى المعتقدات الإسلامية والتاريخ والدين والأحداث الجارية. في هذه العروض، عادةً ما يقوم المنشد(المغني) بإلقاء قصيدة أو أغنية على الجمهور، حيث تخلق الموسيقى تجربة تفاعلية. وغالبًا ما تتمحور هذه الأناشيد حول استشهاد الحسين، حفيد النبي محمد وشخصية رئيسية في الإسلام الشيعي، وغيرها من الأحداث الهامة.

وقد كان الشرع موضوع نشيد يسلط الضوء على العداء الذي يكنه المجتمع الشيعي العراقي تجاهه. ويشير الإنشاد التالي، الذي أنشده المنشد الشهير كرار الكربلائي إلى الشرع صراحةً عدة مرات. وفيما يلي ترجمة للأبيات التي تصف السوري الذي يشار إليه باسم الجولاني:

الجولاني نسخة من الشمر،
ورث الغدر عن أجداده،
يذبح للحب لا للحياة،
كل من يحب حيدر
في دولته يزدهر الدم
الحجاج يذبح بيده
ويكرر كل مشهد قاس،
يظن أن الصيد سيدوم،
وانه لن يخرج ذئب ليصطاده.

يقارن النشيد بين الشرع والشمر، وهو قائد عربي حارب في البداية إلى جانب الحسين في معركة كربلاء لكنه غدر به وقتله فيما بعد. تشير الابيات التي تتحدث عن ذبح كل من يحب حيدر إلى نية مبيتة لدى الشرع لقتل الشيعة. واسم حيدر هو إشارة إلى علي بن أبي طالب، ابن عم النبي محمد وصهره، الذي يقدسه الكثير من الشيعة باعتباره إمامهم الأول.

عندما كان أحمد الشرع شابًا يافعًا، ترك دراسته في سوريا وعبر إلى العراق قبل أسابيع قليلة من سقوط نظام صدام حسين. اختار الانضمام إلى تنظيم القاعدة، الذي كان متورطًا بشدة في سفك دماء العراقيين. سُجن الشرع

في عام 2006 من قبل الولايات المتحدة لمدة خمس سنوات في سجون مختلفة، بما في ذلك سجن أبو غريب ومعسكر بوكا.

اشتهر تنظيم القاعدة في العراق تحت قيادة الإرهابي الأردني أبو مصعب الزرقاوي بأنه من أكثر الجماعات وحشية في العالم، وكان التنظيم الذي سبق تنظيم الدولة الإسلامية. وقد أعلن الزرقاوي، المعروف بتعصبه الشديد، أن جميع المدنيين العراقيين الذين شاركوا في الانتخابات البرلمانية العراقية عام 2005 هم اهداف مشروعة للاستهداف وأباح سفك دمائهم. وذهب إلى أبعد من ذلك بشن حرب شاملة ضد الشيعة في العراق، مما أشعل الصراع الطائفي المدمر الذي مزق البلاد في السنوات التي تلت ذلك. في عام 2013، ذكرت صحيفة تايمز أوف إسرائيل أن الشرع، الذي كان يُعرف آنذاك باسم الجولاني، كان "أحد المقربين من أبو مصعب الزرقاوي" قبل أن تقتل الولايات المتحدة الزرقاوي في عام 2006.

غير أن العداء تجاه الشرع ليس فقط متجذرًا في المظالم التاريخية. كما أنه ينعكس بشكل حاد في الخطاب السياسي العراقي الحالي. فقد وصف رئيس الوزراء العراقي السابق نوري المالكي، الذي يقود ائتلاف دولة القانون، التطورات الأخيرة في سوريا بصراحة بأنها "فتنة". وفي حديثه في تجمع مع زعماء العشائر في كربلاء، أشار المالكي إلى أن الذين تولوا السلطة في سورية بعد سقوط الأسد كانوا سجناء في العراق - في إشارة مباشرة إلى الشرع.

وتأكيداً على هذا الشعور، قال محمود الحياني، وهو عضو بارز في الإطار التنسيقي، وهو ائتلاف سياسي للميليشيات المدعومة من إيران، لوسائل الإعلام العراقية إن العراقيين لديهم" مخاوف وتحفظات جدية" على الشرع لتورطه في الإرهاب داخل العراق.

وداخل البرلمان العراقي، الذي تهيمن عليه الفصائل الشيعية مثل كتلة الإصلاح والبناء، التي تضم العديد من قادة الحشد الشعبي العراقي، هناك أيضًا تردد ملحوظ. فقد أعلن عباس الجبوري، وهو عضو في هذه الكتلة، أن البرلمان العراقي لا يزال "حذراً" في تحديد موقفه من الحكومة الانتقالية في سوريا. فالعديد من القادة العراقيين ينتظرون ليروا ما إذا كانت ادعاءات نظام دمشق الجديد حول تبني قيم التعددية صادقة وما إذا كان سيتجنب تهميش غير السنة.

وهذه الشكوك مفهومة، بالنظر إلى قيادة الشرع لهيئة تحرير الشام، الجماعة

التي قادت الهجوم الذي أطاح بالأسد والتي يشكل أعضاؤها نواة الحكومة السورية الجديدة والأجهزة الأمنية. وفي حين تبنى الشرع علنًا الاعتدال وادعى أن هيئة تحرير الشام قد تم حلها، إلا أن التنظيم الجهادي الذي قاده بدأ كفرع محلي لتنظيم القاعدة في سوريا، ولا يزال الشرع مصنفًا كإرهابي دولي من قبل الولايات المتحدة.

ويكمن سبب آخر وراء الموقف الحذر للقادة البارزين في بغداد في اصطفافهم مع إيران. فالعديد من الفصائل المسلحة والقادة الشيعة في العراق، كجزء من محور المقاومة الإقليمي الذي تقوده إيران، يجدون أنفسهم ملتزمين بأجندة طهران، الأمر الذي لا يشجع العراق على توسيع علاقاته مع الحكومة السورية الجديدة. بالإضافة إلى ذلك، تمتلك القيادة السورية الجديدة أدلة دامغة على تورط الفصائل المسلحة الشيعية العراقية التي قاتلت إلى جانب نظام الأسد في أعمال قمعية خلال الحرب الأهلية السورية. وهؤلاء هم نفس قادة الفصائل المسلحة الذين يعملون الآن جاهدين لمنع أي نوع من العلاقات الرسمية بين العراق والحكومة الجديدة في دمشق.

وفي الآونة الأخيرة، ظهر مقطع فيديو على وسائل التواصل الاجتماعي يظهر مجموعة مليشيا ملثمة تطلق على نفسها اسم "كتائب يا علي الشعبية" وهي تشن حملات منظمة ضد السوريين في العراق. وأظهرت اللقطات أعضاء المجموعة وهم يداهمون أماكن عمل العمال السوريين ويفتشون هواتفهم ويعتدون عليهم جسديًا ويهينونهم.

وقد تكهن ناشطون بأن هذا الفصيل مرتبط بالحركة الشيعية المسلحة ويقولون إنه يستهدف السوريين الذين أيدوا الثورة السورية علناً. وتشمل هذه الاستهدافات الأفراد الذين يرفعون العلم السوري الجديد في محلاتهم التجارية على سبيل المثال. ووفقًا للتقارير الواردة من وسائل الإعلام، بدأت الحملة عندما نشرت حسابات عراقية عناوين السوريين الذين أعربوا عن دعمهم للعمليات ضد بقايا نظام الأسد في سوريا.

وقد أصدر التنظيم بيانًا في العاشر من الشهر الجاري أعلن فيه عن إطلاق "كتائب يا علي الشعبية" لاستهداف السوريين الذين اعتبرهم يشيدون بجرائم شخصيات مثل زعيم هيئة تحرير الشام، أبو محمد الجولاني(الشرع)، وآخرين اتهمهم بارتكاب جرائم ضد العلويين والمسيحيين.

الملاحظات:

- لقد ترك ارث الحرب الاهلية السورية الدموية التي امتدت على مدى اكثر من ثلاثة عشر عاما اثرا عميقا على الشارعين العراقي والسوري معا وبالتالي على الخطاب الشعبي والرسمي الصادر من البلدين بعد سقوط نظام بشار الأسد.

- على الرغم من محاولة القيادة السورية الجديدة تبني خطاب معتدل ومغاير للخطاب الذي كانت تتبناه عندما كانت في المعارضة, الا ان هنالك العديد من الأطراف داخل الجهات المحسوبة على النظام الجديدة لا تزال تطلق تصريحات وتهديدات وشعارات طائفية معادية للاقليات الدينية في سوريا واتجاه المقدسات والمدن الدينية الشيعية في العراق.

- اذكت عمليات القتل والتصفية والتنكيل التي ارتكبتها فصائل تابعة لحكومة الشرع ضد الأقلية العلوية في مدن اللاذقية وطرطوس وغيرها بعد احداث التمرد التي قادتها جموع من ضباط نظام بشار الأسد الخطاب الطائفي بين العراق وسوريا على المستوى الشعبي, وخلقت مخاوف لدى الشارع العراقي من محاولات تكرار الجماعات الموالية فكريا لهيئة تحرير الشام السلوكيات ذاتها دخل الأراضي العراقية.

- يحتاج البلدان الى العمل وبشكل حثيث وعلى المستويين الرسمي والشعبي لتطويق التصريحات والخطابات

الملاحظات:

الداعية للكراهية, والسعي لطي صفحة الماضي وفتح قنوات للحوار الشعبي والإعلامي والاكاديمي, يتم التركيز فيه على القواسم التاريخية والثقافية المشتركة انطلاقا من الادراك بان المصلحة الوطنية لكلا البلدين مرهونة باستقرارهما الأمني والمجتمعي ووحدة اراضيهما معا.

IRAQCOPY
Iraq In Global Think Tanks

نشرة تخصصية محدودة التداول تصدرها مؤسسة «غدًا لإدارة المخاطر» في بغداد وتتركز مهمتها في ترجمة اهم ما تتناوله مراكز التفكير العالمية حول العراق وتقوم ايضا بترجمة اشياء مهمة يعتقد فريق العمل ضرورة اطلاع صانع القرار عليها.

ونود ان نشير هنا الى مجموعة امور:-

الامر الاول: تتالف كل ترجمة من:

- ملخص تنفيذي: وهو خلاصة الترجمة حسب كاتبها وتقوم المؤسسة فقط بترجمتها وتلخيصها ولا يتصرف بافكارها ومفرداتها.
- ترجمة نص المادة مع الاشارة الى الفقرات المهمة عبر تظليلها باللون الغامق.
- الملاحظات والتوصيات: وهي تمثل راي المؤسسة ورؤيتها للموضوع. وليس بالضرورة تبني المؤسسة للفكرة بل هو خلاصة ما وصل له راي المترجم والباحث.

الامر الثاني: تقوم المؤسسة بترجمة النص كما هو، فلا يعني ان المؤسسة تتبنى رأي الكاتب.

الامر الثالث: ان هذه النشرة تخصصية وترسل فقط لمجموعة محدودة جدا من صناع ومتخذي القرار في العراق. ولا يجوز نشرها شرعاً وقانوناً الا باذن من مدير المؤسسة حصراً.

الامر الرابع: يسر المؤسسة استقبال ملاحظاتكم وتصويباتكم وانتقاداتكم البناءة. على البريد الالكتروني ورقم الهاتف المثبتين على صفحات النشرة.

الامر الخامس: المؤسسة مستقلة ماليا واداريا بشكل كامل ولا تستقبل اي تبرعات او معونات.

غداً لإدارة المخاطر
Ghadan For Risk Management

IRAQCOPY

Iraq In Global Think Tanks